واستقرت ولو انكشف لها معرفة مبدعها
من غير تأنيس ولا تدريج لصعقت لقدرته
وخرت. فسبحان مولانا الحاكم على الحواس
المنزه عن صفات جميع الأنام وما تلفظ به
الألسن وتخطه الأقلام معشر الموحدين
لمولانا مالك يوم الدين الذين هم بجميع أحكامه
فيهم راضين مسلمين الذين تيقنوا أنه مالك
أرواحهم وأرواح جميع العالمين أقروا
بتوحيده واشهدوا على أنفسكم بالبراءة من
العبادة دونه في الميثاق الشديد الوثاق
فذروا ما تحدثكم به نفوسكم من الاختلاق
واحذروا أن يكون منكم مثل رجل في يده
صبر طمع أنه يكون حالي المذاق سبيغ المطعم

فلما

فلما ذاقه صعب عليه مرارته فرمى به من يده
ولم يعلم مقدار منفعته. واعلموا معشر الموحدين
أن العالم بين قسمين يهلكون ومن كثرة اعتراضهم وسوء آرائهم
وفساد ظنونهم يتلفون فواحد منهم في يده
حطام يخشى على زواله وهو مرزوق اياه
بعد أن كان خاليا منه فهو يخشى على زوال ما في
يده معارا غير راض بأخذه منه كما كان طالبه
بالتمسكن والتخضع فهو وهو مقل كان مسكينا
ضعيفا وعند عطائه واتساع أمر دنياه جبارا
قويا ظن أنه ماله حتى إذا سلب عنه ظل غضبانا
حيرانا يظن أنه أعطي ذلك بعمل أو باستحقاق
يحب عطاه ويأبى على أخذه منه ومقل
من حطام الدنيا أين ما رأى له مكسبا سعى

Copyright © King Saud University